فقيد الامة

اوردنا في الجزء السابق ما حضرنا من ترجمة الطيّب الذكر والاثر المرحوم الشيخ محمد عبده وكان في النية ان نردف ذلك في هذا الجزء ببيان ما ترك من الآثار الجليلة في القطر تنويهاً بفضلهِ واستدراراً للرحمة على روحهِ الطيّب ثم قرأنا في بعض جرائدنا اليومية انهُ قد اجتمع فريقٌ من مريديهِ وتلامذتهِ واجمعوا على اقامة حفلةٍ مسآء ليلة الاربعين من وفاتهِ يتشاطرون فيها سرد تاريخ حياتهِ ووصف اخلاقهِ ومناقبهِ وبيان ما كان لهُ من جليل الاعمال في الخطط التي تقلدها ما بين القضآء الاهلي ومجلس شورى القوانين ومنصب الافتآء وما كان لهُ من الايادي البيضآء على العلم والعلمآء في الجامع الازهر الى غير ذلك مما تمثَّل بهِ حياة الاستاذ في حالتيهِ الانفرادية والاجتماعية ثم يُجمع ما يُلقى في تلك الحفلة من الخُطَب والمقالات ويُضَمّ اليهِ ما لا يسع الوقت تلاوتهُ مما تخطّهُ اقلام العارفين بآثار الشيخ والذين يقدرون اعمالهُ حقّ قدرها فيُطبَع كل ذلك في كتابٍ واحد يخلّد بهِ ذكرهُ بالثنآء والرحمة على وجه الدهر

ولما كان بيان هذه الحقائق كلها مما قد يفوتنا الوقوف على بعضهِ رأينا ان نرجئ ما نوينا ذكرهُ الى ان يصدر الكتاب المشار اليهِ فنقتطف منهُ ما يسعنا اقتطافهُ بحيث يكون ما سنذكرهُ اوفى بيان قدر الفقيد واصدق تمثيلاً لاعمالهِ وآثارهِ رحمهُ الله كفآء احسانهِ وجعلهُ من خاصّة المقرّبين في جوارهِ